من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

صدر حديثاً في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

(ديوان مسيرة ذاتية لسارق النار)

الشاعر عبد الوهاب البياتي

في السلسلة الفنية صدر حديثاً كتاب

(المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر)

تأليف الدكتور شمس الدين فارس

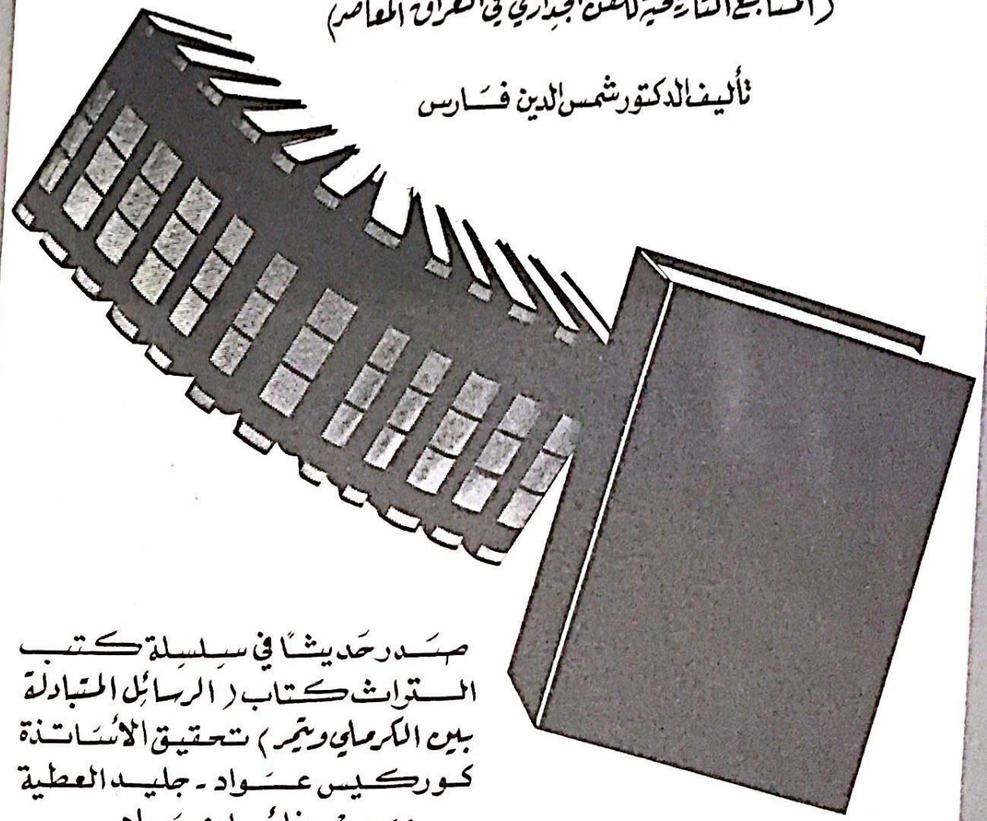

صدر حديثاً في سلسلة كتب التراث كتاب (الرسائل المتبادلة بين الكرماني وتيمر) تحقيق الأساتذة كوركيس عواد - جليد العطية وميخائيل عواد

يصدر قريباً (رواية العجوز لأفنان القاسم) في سلسلة القصة والمسرحية

قضايا

حول المسألة الريفية الاشتراكية

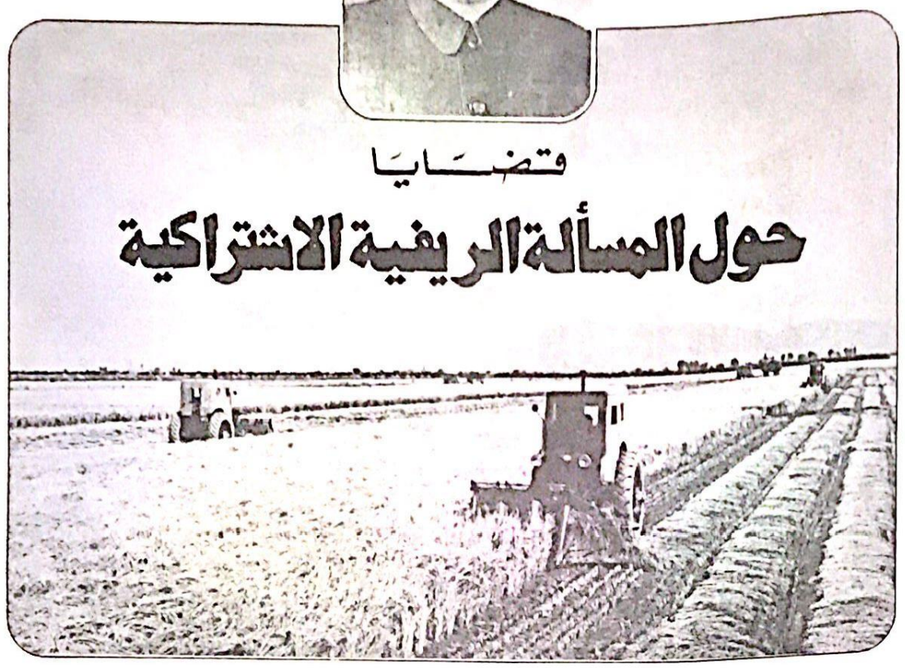

يجب مواصلة بناء المساكن الريفية على نطاق واسع ، حتى تمكن جميع الفلاحين من ان يعيشوا في بيوت حديثة جذابة ومريحة ومناسبة . وينبغي ان يكون لدى القرى الزراعية مجموعة كاملة من التسهيلات الثقافية والمتعلقة بالوقوه المعيشة لكون هناك خدمة افضل بالنسبة للفلاحين في حياتهم .

ويجب تزويد الريف بالمزيد من الصحف والمجلات والكتب ، كما يجب اقامة بيوت ـ نوادي في كل « ري » ريفي ، وتحقيق المزيد من تطوير العمق الثقافي وسط الفلاحين .

وعلينا ان نضع حدا نهائيا لاساليب الحياة والعادات البالية في الريف ، وان نضمن ان الشعب الريفي يعيش بطريقة مريحة ويتمتع بالثقافة .

وينبغي علينا ان نقضي تدريجيا على الفوارق بين المستويات الكتكة والثقافية للعمال والفلاحين ، عن طريق القيام بالثورة الثقافية على النحو الاكمل في الريف ، وان نرفع بصورة مطردة المستوى الكتكي والثقافي للشعب العامل كله ليصل الى مستوى المهندسين ومساعدي المهندسين . ويجب ان نعمل باستمرار على تقليل الاختلافات بين المدينة والريف في مجال التعليم والخدمة الصحية العامة والاسكان والتسهيلات الثقافية والمرتبطة بالوفرة في الحياة ، وفي كافة مجالات متطلبات الحياة الثقافية ، وان نتواصل هذه الاختلافات خطوة بعد خطوة .

٣ ـ الثورة الايديولوجية في الريف :

ان القيام بالثورة الايديولوجية في الريف يعني القضاء على مخلفات الافكار العتيقة وسط الفلاحين ، وتسليحهم بالافكار التقدمية للطبقة العاملة ، وبالافكار الشيوعية .

ونولي حزبنا ، مع بداية تعميم التعاونيات الزراعية ، قيادة التربية الشيوعية بنشاط وسط الفلاحين ، وكانت التربية الطبقية هي المحور الرئيسي لها . وكنتيجة لذلك ، ارتفعت بعظم السياسية بدرجة ملحوظة وحدث تغير هائل في افكارهم ووعيهم .

ويلف فلاحونا اليوم حول حزب العمال التفافا تاما ، ويكافحون بكل طاقاتهم وقدراتهم لوضع سياسات الحزب موضع التطبيق . كما انهم يتمسكون بمكاسبهم الاشتراكية الغالية الى اقصى حد ، ويقاومون ـ بشكل حازم ـ على الدفاع عنها ودعمها وتطويرها . وتظهر اكثر فاكثر وسط الفلاحين بشكل ملحوظ السمات الاخلاقية الشيوعية الرفيعة ، التي تعلق بمساعدة وجده بعضهم لبعض، والعلق بالجماعة وخدمة المصالح المشتركة . انهم يظهرون درجة عالية من الحماس للعمل والابداع . ان حركه فريق عمل تشوليما ـ وهي مدرسة كبرى للشيوعية ـ تتسع وتتطور في الريف .

وكل هذه الحقائق تبين ان الثورة الايديولوجية في ريفنا تتطور في عمقها وسط جماهير الفلاحين ، وان هؤلاء الفلاحون ينتفعون من خلالها ويعاد تشكيلهم بحيث يصبحون اناسا من نوع جديد . وهنا يكمن الضمان الهام لكافة انتصاراتنا ومنجزاتنا في الريف .

ويجب التمسك في العمل الريفي ـ بطريقة ثابتة ـ بمبدأ منح الاولوية للثورة الايديولوجية ، ويجب قيادة التربية الشيوعية بنشاط اكبر وسط الفلاحين .

ان التربية الطبقية هي حجر الزاوية في التربية الشيوعية . ويجب تربية الفلاحين على افكار الكراهية للامبريالية وطبقات كبار ملاك الارض الراسماليين ، ويجب تربيتهم بروح مناهضة النظام الاستغلالي ، والنضال دفاعا عن النظام الاشتراكي ومن اجل تطويره . ويجب ان يكون الفلاحون مسلحين بحزم بالروح الثورية القوية للطبقة العاملة وبالروح الوطنية المتحمسة وبالحب لوطنهم وموطنهم الاشتراكي ، وبافكار الاممية البروليتارية .

ومن اهم مشكلات التربية الشيوعية للفلاحين، مشكلة استئصال الانانية وان ـ المالك الصغير الي تتشبث بعقولهم ، وتسليحهم بالنظرة الجماعية . والانانية التي لا تزال توجد في عقول الفلاحين ، هي فكرة متاصلة توارثوها من جيل الى جيل عبر العصور . ويجب علينا ان نواصل الكفاح بلا كلل لنخلق وسط الفلاحين الروح المناهضة للانانية ، وتشجيع العلق بالملكية العامة وحب الجماعة والمنظمات ، ويجب توجيه كل فلاحنا ـ بافكر الشيوعي ـ للجماعة « الرد للجماعة والجماعة للفرد » في عملهم ودراستهم وحياتهم .

ومن المهم تسليح الفلاحين بجدية اكبر بروح حب العمل ويجب تعليم الفلاحين ان يستمتعوا بالعمل وان ينظروا اليه باعتباره اشرف الاشياء وان يعتبروا الحياء بلا عمل شيئا مشينا وان يكرهوا ويرفضوا هذه الفكره باعتبارها فكرة الطبقات الاستغلالية . ويجب حث الفلاحين جميعا على اظهار حماس واخلاص اختياري في العمل ، وان يشاركوا بشغف اكبر في العمل الجماعي لمصلحة المجموع ولمصلحة المجتمع .

وفي وسط الفلاحين ، يجب تشجيع العلق بروح مناهضة القديم واستلهام الجديد ، وروح العلق بالمستقبل ، ويجب تسليح هؤلاء الفلاحين بالتفاؤل الثوري ، ويجب شن نضال ضد التعصب القبلي والمحسوبية ، اللذين ما زالا يوجدان وسط الفلاحين ، وضد السلبية والعقلية المحافظة ، اللذان قد يتكشفان في صفوفهم . ويجب قيادة فلاحينا نحو تقدم مستمر وتجديدات لا تنقطع بامل وتطلع وحماس لقد اكثر تالقا ، وبايمان حازم بالنصر .

ويجب ربط التربية الشيوعية وسط الفلاحين بطريقة صائبة وبصورة وثيقة بالتربية في سياسات الحزب وبالتعاليم الثورية .

والمبدأ الرئيسي للتربية الجماهيرية في ظل الاشتراكية ، هو التاثير على الجماهير بقوة الامثلة او النماذج الايجابية . وقد برهنت تجربتنا على ان هذه الوسيلة هي اكثر الوسائل تاثيرا في تربية الجماهير . ويجب تثقيف الفلاحين واعادة تشكيلهم ليصبحوا الفراد من نوع جديد، بواسطة اسلوب نشر الامثلة الايجابية ومساعدة الناس من صميم القلب وافتاعهم والتاثير عليهم بطريقة مثابرة .

ويجب توجيه التربية الشيوعية للشعب العامل بصورة رئيسية ، من خلال النشاطات العملية والعمل الجماعي ، على ان يكون موقع الانتاج هو القاعدة . وبواسطة توسيع وتعميق حركة فريق عمل « تشوليما » في الريف يجب علينا ان نعمل على زيادة تطوير الحركة الجماعية للفلاحين لخلق تجديدات في الانتاج ، وتشجيعهم واعادة تشكيلهم بالافكار الشيوعية بنجاح اكبر .

ويجب ان ندعم باطراد اليقظة السياسية ومستوى الوعي للفلاحين . وعلى هذا الاساس نبرز مزايا النظام الاشتراكي في الزراعة الى اقصى حد، ونزيد من سرعة تطور الانتاج الزراعي والتكنيك الزراعي ، كما نزيد من سرعة تطور الثقافة في الريف . ويجب ان نقوم بالثورة الايديولوجية بنشاط في المناطق الريفية حتى نسلح الفلاحين بافكار الطبقة العاملة ونقضي تدريجيا على الفوارق في مستوى الافكار والوعي بين العمال والفلاحين .

٤ ـ المعونة للريف :

ان قيادة الطبقة العاملة ، ومساعدة الفلاحين ، ومعاونة المدن للريف ، هي احدى الشروط الرئيسة لدعم التحالف العمالي ـ الفلاحي ، وضمان التطور المناسب للصناعة والزراعة ، ولبناء الريف الاشتراكي حتما الى جنب مع المدن الاشتراكية والمناطق المعمالة ، وللقضاء التدريجي على الفوارق بين المدينة والريف .

وقد قدم حزبنا معونة ايجابية للريف منذ الفترة التي اعقبت التحرير بزمن وجيز ، عندما تم تنفيذ الاصلاح الزراعي ، وقد زادت هذه المعاونة بشكل حاسم في كافة المجالات وخاصة منذ بداية تعميم التعاونيات في الزراعة .

وقد تم تعميم التعاونيات الاشتراكية كبديل لاقتصاد الفلاحين الفردي بنجاح في بلادنا تحت قيادة الحزب والطبقة العاملة ، وبالمساندة القوية لصناعة الدولة الاشتراكية ، وتم تدعيم المزارع التعاونية سياسيا واقتصاديا بسرعة تحت القيادة الصحيحة للحزب ، وبالمساندة المادية والتكنيكية الضخمة للدولة وبتاييد الشعب باسره ، وبفضل النضال المخلص للمزارعين التعاونيين الذين استمدوا قوة هائلة من هذه القيادة ومن هذا التاييد .

ان حزبنا فعل كل ما يستطيع لتقديم مساعدة